

# عالم المخطوطات والنواصر

(رجب - ذو الحجة ١٤٣٧هـ / يوليو - ديسمبر ٢٠١٦م)

المجلد العشرون - العدد الثاني

## في العدد

- في بيان حقيقة كتاب «ترتيب مهلكة الديار المضرية، وأهرانها، وأركانها، وأرباب الوظائف»
- تحقيق المخطوطات بين الجادين والعاثين
- نصوص ابن هشام وأراهه في حواشيه على ألفية ابن مالك
- الرحلة البعلبكية - عبدالله فكري باشا
- فلس السيدة أم أمير المؤمنين

## فلسُ السَيِّدَةِ أمِّ أمير المؤمنين

نايف بن عبد الله الشرعان

مؤسسة النقد العربي السعودي - الرياض

### المدخل:

تتميز بالندرة من حيث مكان أو تاريخ سكها، أو ما تضمنته من عبارات أو أسماء وألقاب ونحوها. وهذا الفلس الذي نشره في بحثنا هذا لأول مرة<sup>(١)</sup>، يُعدُّ من هذه النقود التي تتميز بأهمية كبرى، وندرة شديدة من حيث مكان سكه وما ورد عليه من أسماء وعبارات تجسد أحداثاً تاريخية مهمة شهدها بلاط الخلافة العباسية إبان عهد الخليفة هارون الرشيد وابنه محمد الأمين، وهذا ما جعلنا نعقد العزم على الكتابة عنه، ونجعله ركيزة بحثنا هذا، وقد جاءت نصوصه كالآتي:

تمتاز النقود الإسلامية بأهمية كبيرة في حفظ كثير من الأحداث التاريخية لكثير من الدول الإسلامية على مر عصورها، الأمر الذي جعلها تنفرد عن سواها من النقود والمصادر التاريخية الأخرى بهذه الأهمية، فكل قطعة تمثل سجلاً تاريخياً لكثير من الجوانب المختلفة، سواء أكانت دينية، أم سياسية، أم اقتصادية، أم اجتماعية، أم غيرها. وتزداد هذه الأهمية في بعض النقود الإسلامية عما سواها من نقود حقبها عندما

### الوصف:

الوجه	الظهر
لا إله إلا الله	مما أمرت به
الله	السيدة أم
العلي	أمير المؤمنين
ياسر	

الهامش: بسم الله ضرب هذا الفلاس  
بسوق أم أمير المؤمنين  
سنة ثلاث وتسعين ومئة.

الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين  
كله ولو كره المشركون.

- القطر: ١٩, ٠٠ ملم.

- الوزن: ٢, ٥٨ جم.

### التحليل:

يتميز طراز هذا الفلاس بأن كتابات الوجه والظهر تحيط بها، من الخارج دائرة من حبيبات متماسة، تليها من الداخل دائرة خطية بينهما بقايا حلقات صغيرة، ويلي الدائرة الخطية نصوص الهامش التي تفصلها عن كتابات المركز دائرة من حبيبات متماسة.

ويظهر من قراءة كتابات هذا الفلاس النادر والوحيد في بابه حتى الآن، أنها تضمنت عبارات نقشت بالخط الكوفي البسيط<sup>(٢)</sup>، لم يسبق ظهورها من قبل، فقد اشتمل مركز الوجه على شهادة التوحيد بصيغة جديدة نقشت في ثلاثة أسطر متوازية (لا إله إلا الله / العلي)، حيث يلاحظ إضافة اسم الجلالة "العلي" إلى شهادة التوحيد، وهي صيغة لم تظهر على المسكوكات الإسلامية حتى الآن، والعلي هو الله المتعالي، ذو العلاء والعلاء والمعالي، وهو سبحانه وتعالى

المعالم  
المخطوطات والتأريخ

الأعلى بمعنى العلي فهو أعظم وأجل وأعلى مما يثنى عليه<sup>(٣)</sup>. ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾<sup>(٤)</sup>، وهو العلي بذاته، وبعضمة صفاته على جميع مخلوقاته، وهو العلي الذي قهر المخلوقات، ودانت له الموجودات، وذلت له الرقاب، وخضعت له الصعاب<sup>(٥)</sup>، ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾<sup>(٦)</sup>، ويكون العلي جمع الاسم الأعلى، وصفة الله العليا شهادة الأله إلا الله وهي أعلى الصفات ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له.

أما السطر الرابع من كتابات المركز فقد اشتمل على اسم "ياسر" وهو مولى زبيدة، ووزيرها، والمدبر لأموورها، ولم نجد ذكراً له في المصادر التاريخية المتاحة سوى أنه مولى زبيدة<sup>(٧)</sup>، وقد تكرر اسمه في بعض المصادر عند ذكر الأعمال الخيرية التي كانت تقوم بها

كبيرة من ضواحي العاصمة بغداد، تقع على ضفة نهر عيسى، بينها وبين بغداد قرابة الميلىن، عليها قنطرة كبيرة جميلة، وفيها بساتين كثيرة، وإليها ينسب عدد من الرواة والوعاظ<sup>(١٢)</sup>، فضلاً عن ذلك فإن ياسراً بلغ منزلة لا يبلغها إلا الوزراء المفوضون، أو ولاة الأقاليم، أو القادة الكبار الذين تمتعوا بنقش أسمائهم على السكة، وهو شرف كبير لا يناله إلا القلة من رجال الدولة، ويمكننا القول مجازاً أن ما بلغه ياسر من مكانة عند السيدة زبيدة في زمن نفوذها في عهد زوجها الخليفة هارون الرشيد، وفي عهد ابنها الخليفة محمد الأمين، يشابه ذلك النفوذ الذي بلغه جعفر بن يحيى البرمكي عند الخليفة هارون الرشيد، فإنه إلى جانب ما تم ذكره عن ياسر بأنه مولى السيدة زبيدة ووزيرها وخازن أموالها، ومدير مشروعاتها، فقد ظهر اسمه على بعض النقود التي قامت السيدة بسكها في عدد من المدن والأقاليم التي تقع ضمن اقتطاعاتها الكثيرة سواء في عاصمة الخلافة، أو في أقاليمها الشرقية أو الغربية<sup>(١٣)</sup>، ومنها درهمها المضروب في الكاملية سنة ١٨٤هـ<sup>(١٤)</sup>، ودرهمها المضروب في الدير سنة ١٨٤هـ<sup>(١٥)</sup>، ودرهمها المضروب في الحدائق ذات بهجة سنة ١٨٥هـ<sup>(١٦)</sup>، إضافة

السيدة زبيدة، ولعل أهمها ما قامت به من أعمال في مكة المكرمة والمدينة المنورة<sup>(٨)</sup>، وطريق حج الكوفة مكة المكرمة الذي عرف فيما بعد باسمها "درب زبيدة" للأعمال الكبيرة التي بذلتها في تحسين هذا الطريق تيسيراً على حجاج بيت الله الحرام<sup>(٩)</sup>، ويبدو أن ياسراً، هذا هو المتصرف الأوحد فيما يخص هذه المشروعات، ولعل النص التأسيسي على البركة التي تم بناؤها بالمعلاة في مكة المكرمة دليل يعضد ذلك، حيث كتب على وجه هذه البركة "بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وصلى الله على محمد عبده ورسوله، بركة من الله، مما أمرت به أم جعفر بنت أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المنصور رضي الله عن أمير المؤمنين بإجراء هذه العيون، سقاية لحجاج بيت الله وأهل حرمه، طلب ثواب الله وقربه إليه، على يدي ياسر خادمها ومولاها، سنة أربع وتسعين ومئة"<sup>(١٠)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك فإن دور ياسر لا يقتصر عند هذا الحد، فعلى ما يبدو أنه كان يتمتع بمكانة كبيرة جداً عند السيدة زبيدة، بل وعند بلاط الخلافة العباسية خلال تلك المرحلة، فقد ذكرت بعض المصادر أن له قطيعة كبيرة منسوبة إليه عرفت باسم "الياسرية"<sup>(١١)</sup>، وهي قرية

إلى فلسنا هذا الذي يُعدُّ الفلاسَّ الوحيدَ إلى الآن، الذي يعود للسيدة زبيدة، فجميع نقودها المعروفة إلى الآن عبارة عن دراهم فضية فقط. يحيط بكتابات مركز الوجه، هامش كتابي اشتمل على البسمة غير كاملة "بسم الله"<sup>(١٧)</sup>، يليها مكان سك هذا الفلاس وتاريخه، "ضرب هذا الفلاس بسوق أم أمير المؤمنين سنة ثلاث وتسعين ومئة"، وهو ما يميز هذا الفلاس ويجعله فريداً في بابه، فلم يسبق إلى الآن ظهور قطعة تحمل هذا الاسم مكاناً لسكها. وسوق أم أمير المؤمنين هو سوق يحيى، محلة في بغداد بالجانب الشرقي منها، بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان<sup>(١٨)</sup>، تحت بساتين الزاهر على شاطئ دجلة<sup>(١٩)</sup>، عرفت بهذا الاسم نسبة إلى يحيى بن خالد البرمكي، حيث كانت إقطاعاً له من الخليفة هارون الرشيد<sup>(٢٠)</sup>. كانت دكاكين سوق يحيى عالية شامخة، بنيت على طراز باب الطاق، دروبه عامرة، وهي سوق جامعة فيها الدقاقون والخبازون، والحلاويون<sup>(٢١)</sup>.

صار سوق يحيى بعد نكبة البرامكة لأمر جعفر السيدة زبيدة، التي استحوذت على معظم قطائع البرامكة، بعد نكبتهم والقضاء عليهم<sup>(٢٢)</sup>، وبذلك تحول الاسم من سوق يحيى

إلى سوق أم أمير المؤمنين الذي استمر إطلاق هذا الاسم عليها، إلى أن أقطعها الخليفة المأمون لقائده طاهر بن الحسين<sup>(٢٣)</sup>، ثم خربت وهجرت بعد دخول السلاجقة إلى بغداد، إلى أن اندثرت ولم يبق منها أثر البتة<sup>(٢٤)</sup>. ويرى الباحث أن هذا الفلاس قد جرى سكه في دار سك عاصمة الخلافة في بغداد بأمر من السيدة زبيدة سنة ١٩٣هـ في عهد ابنها الخليفة محمد الأمين، وإن حمل اسم "سوق أم أمير المؤمنين" مكاناً لسكه، فقد أرادت السيدة زبيدة إعلام الرعية بتغيير اسم هذه المحلة، وإبلاغهم أنها أصبحت إقطاعاً خاصاً بأم أمير المؤمنين.

أما ظهر هذا الفلاس فقد حمل أيضاً كتابات مركزية وأخرى هامشية، نقشت كتابات المركز المكونة من ثلاثة أسطر أفقية داخل دائرة من حبيبات متماسة "مما أمرت به/ السيدة أم/ أمير المؤمنين"، ويلاحظ أن السطر الأول قد اشتمل على عبارة "مما أمرت به"، وهي عبارة تدل على أن هذا الفلاس قد تم سكه بأمر ممن يملك حق سك النقود، أو حصل على تفويض بسكه من صاحب هذا الحق، فأمرت من أمر، والأمر ضد النهي، وأمر يأمر أمراً، أي كلفه بفعل شئياً، وأمرت بكذا أمراً، أي أشرت عليه بأمر

وابنها الخليفة الأمين، وأبناء زوجها المأمون والمعتمصم، والواثق، والمتوكل<sup>(٢٢)</sup>. توفيت سنة ٢١٦هـ<sup>(٢٣)</sup>، بعد أن حظيت بمكانة كبيرة عند بني العباس، وتميزت على باقي نساء عصرها بالكثير من المزايا، حتى إنها نالت حق سك النقود في زمن زوجها الخليفة هارون الرشيد، وابنها الخليفة محمد الأمين، في الأقاليم والإقطاعات التابعة لها<sup>(٢٤)</sup>، ومنها هذا الفلس الذي حمل لقبها "السيدة" والسيدة، مؤنث السيد، يطلق على المرأة الجريئة<sup>(٢٥)</sup>، وعلى الملكة والزعيمة، وعلى الجليلات من النساء، وأميرات بيوت الخليفة والملوك<sup>(٢٦)</sup>. ظهر هذا اللقب على النقوش قبل لقب "السيد"، أطلق على السيدة زبيدة في نص تعمير مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف سنة ١٩٢هـ<sup>(٢٧)</sup>.

ويُعدُّ درهم السيدة زبيدة المضروب في جزيرة الرامستان سنة ١٨٣هـ<sup>(٢٨)</sup>، أقدم قطعة نقدية حملت لقب "السيدة" إلى الآن، متبوعاً بكنيتها "أم ولي العهد"، في حين يُعدُّ هذا الفلس أقدم قطعة نقدية حملت لقب "السيدة"، متبوعاً بكنيتها "أم أمير المؤمنين" ولقب أمير المؤمنين لقب عام من ألقاب الخلفاء في الدولة الإسلامية على مر عصورها، ويُعدُّ ثاني الألقاب الخاصة

يقوم به<sup>(٢٥)</sup>، وبالتالي فإن هذا الفلس قد جرى سكه بأمر من "السيدة أم/ أمير المؤمنين". والسيدة هي أمة العزيز، وقيل أم العزيز، وقيل أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم<sup>(٢٦)</sup>. اشتهرت بزبيدة وهو لقب أطلقه عليها جدها الخليفة المنصور الذي كان يلاعبها وهي صغيرة، ويقول إنما أنت زبيدة تصغير كلمة "زبدة" لبياضها<sup>(٢٧)</sup>، اشتهرت بأنها أعظم نساء عصرها ديناً ونسباً وجمالاً وعلماً، كانت فصيحة عاقلة لبيبة مدبرة<sup>(٢٨)</sup>، ومما يذكر عن تدينها أنها اتخذت من قصرها مكاناً لحفظ القرآن، فقد كان لديها مئة جارية يحفظن القرآن، وكان يسمع لهن دوي كدوي النحل من قراءة القرآن<sup>(٢٩)</sup>.

وكانت لها يد طولى في الحضارة والعمارة، أنفقت الكثير من أموالها على عمارة طريق الحاج العراقي، وإليها تنسب عين زبيدة في مكة المكرمة<sup>(٣٠)</sup>، إضافة إلى مشروعاتها الإنسانية من إنشاء المستشفيات والمدارس والمساجد<sup>(٣١)</sup>. وليس في نساء بني العباس مثل زبيدة فجدها الخليفة المنصور، وأخو جدها الخليفة السفاح، وعمها الخليفة المهدي، وزوجها الخليفة الرشيد،

أما هامش الظهر بالنسبة لهذا الفلس فقد حمل نص الرسالة المحمدية المشتمة على الاقتباس القرآني من الآية (٢٣) من سورة التوبة "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"، وهذا النص تميزت به المسكوكات الإسلامية منذ ظهورها حتى منتصف القرن العاشر الهجري على أقل تقدير<sup>(٤٤)</sup>.

### النتيجة :

يتضح من خلال هذه الدراسة أن هذا الفلس الذي جرى سكه في سوق أم أمير المؤمنين سنة ١٩٣ هـ، نادرٌ جداً، وفريدٌ من نوعه، حيث لم يظهر إلى الآن مثيل له، يضاف إلى هذه الأهمية أن هذا الفلس قد حمل إضافات جديدة للمسكوكات الإسلامية بصفة عامة، والعباسية بشكل خاص، فقد سجل ظهور عبارة "لا إله إلا الله العلي" لأول مرة على المسكوكات الإسلامية، كما سجل لأول مرة ظهور مكان سك جديد "سوق أم أمير المؤمنين" يضاف إلى قائمة مدن السك الإسلامية والعباسية، إضافة إلى ذلك فقد سجل هذا الفلس لقباً جديداً وهو "السيدة أم أمير المؤمنين" يظهر لأول مرة على المسكوكات الإسلامية.

بالخلفاء ظهوراً بعد لقب "ال خليفة"، وهو من الألقاب المركبة على لقب "أمير" ويقصد به صاحب الأمر والسلطة على المؤمنين<sup>(٤٥)</sup>.

والمتبع لتقود السيدة زبيدة يلاحظ أن تقودها وثقت المراحل السياسية والمناصب التي تقلدها ابنها محمد الأمين، حيث ظهر على بعض الدراهم، التي حملت كنيته "أم جعفر" اسم ابنها دون أي لقب "مما أمر به الأمير الأمين/ محمد بن أمير المؤمنين"<sup>(٤٦)</sup>، ثم تطور لقبها بتطور منصب ابنها، ويتضح ذلك من خلال درهمها السابق المضروب في جزيرة الرامستان سنة ١٨٢ هـ، الذي حمل لقب "أم ولي العهد"<sup>(٤٧)</sup>. وبعد أن أصبح ابنها الخليفة قامت بتوثيق ذلك من خلال سكها هذا الفلس في عاصمة الخلافة العباسية لإشعار الرعية بلقبها الجديد "السيدة أم أمير المؤمنين"، وعلى ما يبدو أن هذا الفلس قد جرى سكه بأمر السيدة زبيدة خلال شهر رجب أو شهر شعبان من عام ١٩٢ هـ، أي قبل خروجها للحج في شهر رمضان من العام نفسه<sup>(٤٨)</sup>. وأخيراً قامت السيدة زبيدة بنقش لقبها الجديد "السيدة أم الخليفة" على درهمها المضروب في معدن باجنيس سنة ١٩٤ هـ<sup>(٤٩)</sup>.



للظهر



الوجه



الظهر



الوجه

## الهوامش

- (١) يوجد هذا الفيلس ضمن مجموعة السيد/ عبد الله عابدين، وقد تفضل مشكوراً بالسماح للباحث بدراسته ونشره، والشكر موصول لأخي الفاضل خبير المسكوكات الإسلامية عمار محمد عمران، على ما بذله من جهد في حصولي على هذه القطعة، وتزويدي بعدد من المراجع المهمة من مكتبته العامرة التي أسهمت في إثراء هذا البحث.
- (٢) عرف بهذا الاسم نسبة إلى مدينة الكوفة في العراق، والخط الكوفي البسيط هو الذي يظهر عليه التناسب بين حروفه وكلماته، ولا يلحقه توريق أو تخميل، أو تضيفير، ظهر على النقود الإسلامية منذ بداية سكها في صدر الإسلام، واستمر ظهوره حتى نهاية القرن السادس الهجري على معظم نقود الدول الإسلامية، للمزيد: فضلاً انظر: جمعة، إبراهيم. دراسات في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار خلال القرون الخمسة الأولى للهجرة - القاهرة: دار الفكر، ١٩٦٧م، ص ٤٥؛ دفتر، ناهض. تطور الخط العربي على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المورد، مج ١٥، ع ٤، ١٩٨٦م، ص ٤٥؛ النبراوي، رأفت. الخط العربي على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ع ٨،
- (٣) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب - القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م، ج ٤، ٣٠٨٩.
- (٤) سورة لقمان، الآية: ٢٠.
- (٥) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - ٧ ط - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م، ص ٩٢.
- (٦) الآية رقم (٤) سورة الشورى؛ وانظر أيضاً: عبدالباقي، محمد فؤاد. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - دمشق: دار الهجرة، ١٩٨٥م، ص ٤٨٢.
- (٧) الأزرقى، محمد بن عبد الله. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: تحقيق: صالح ملحس - ٥ ط - مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٩٨٣م، ص ٢٦٤؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. تاريخ بغداد - بيروت: دار الكتب العلمية، ج ١، ص ٩١؛ الدمشقي، محمد بن عبد الله. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم:

## الهوامش

- (١) يوجد هذا الفلس ضمن مجموعة السيد / عبد الله عابدين، وقد تفضل مشكوراً بالسماح للباحث بدراسته ونشره، والشكر موصول لأخي الفاضل خبير المسكوكات الإسلامية عمار محمد عمران، على ما بذله من جهد في حصولي على هذه القطعة، وتزويدي بعدد من المراجع المهمة من مكتبته العامرة التي أسهمت في إثراء هذا البحث.
- (٢) عرف بهذا الاسم نسبة إلى مدينة الكوفة في العراق، والخط الكوفي البسيط هو الذي يظهر عليه التناسب بين حروفه وكلماته، ولا يلحقه توريق أو تخميل، أو تضفير، ظهر على النقود الإسلامية منذ بداية سكها في صدر الإسلام، واستمر ظهوره حتى نهاية القرن السادس الهجري على معظم نقود الدول الإسلامية، للمزيد: فضلاً انظر: جمعة، إبراهيم. دراسات في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار خلال القرون الخمسة الأولى للهجرة - القاهرة: دار الفكر، ١٩٦٧م، ص ٤٥؛ دفتر، ناهض. تطور الخط العربي على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المورد، مج ١٥، ع ٤، ١٩٨٦م، ص ٤٥؛ النبراوي، رأفت. الخط العربي على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ع ٨،
- (٣) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب - القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م، ج ٤، ٣٠٨٩.
- (٤) سورة لقمان، الآية: ٣٠.
- (٥) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - ط ٧ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م، ص ٩٢.
- (٦) الآية رقم (٤) سورة الشورى؛ وانظر أيضاً: عبدالباقي، محمد فؤاد. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - دمشق: دار الهجرة، ١٩٨٥م، ص ٤٨٢.
- (٧) الأزرقى، محمد بن عبد الله. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار؛ تحقيق: صالح ملحق - ط ٤ - مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٩٨٣م، ص ٢٦٤؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. تاريخ بغداد - بيروت: دار الكتب العلمية، ج ١، ص ٩١؛ الدمشقي، محمد بن عبد الله. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأسابيهم وألقابهم وكناهم؛

طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة، دراسة تاريخية حضارية - ط ١ - الرياض: دار الوطن للنشر والإعلام، ١٩٩٣م.

(١٠) الفاكهي، أخبار مكة، ج ٣، ص ١٥٥.

(١١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٩١،

ليسز، خطط بغداد، ص ٩٠، العلي، صالح، بغداد مدينة السلام - إنشائها وتنظيم سكانها في العهود العباسية الأولى، (١) الجانب الغربي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٥م، ص ٢٢٣.

(١٢) الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان - بيروت: دار صادر، د.ت، ج ٥، ص ٤٢٥.

(١٣) المدور، جميل نحلة، حضارة الإسلام في دار السلام، ط ٢، مصر، مطبعة المؤيد، ١٩٠٥م، ص ١٥٢؛ لسترنج، غي، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة بشير يوسف فرنسيس - ط ١ - بغداد، المطبعة العربية، ١٩٣٦م، ص ١٧٥؛ جواد، مصطفى، دليل خارطة بغداد - بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨م، ص ١١٧.

(١٤) شما، سمير، أحداث عصر المأمون كما ترونها النقود - عمان، ١٩٩٥م، ص ٦٢١.

(١٥) الزبيد، حسن عابد، عصر هارون الرشيد من المصادر التاريخية والمسكوكات - عمان: البنك الأهلي الأردني، ٢٠١٧م، ص ٣٤٧.

تحقيق: محمد العرقسوسي - ط ١ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م، ج ١، ص ٢٢٦؛ ليسز، يعقوب، خطط بغداد في العهود الأولى؛ ترجمة صالح العلي - بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م، ص ٩٠.

(٨) الأزرق، أخبار مكة، ص ٢٢٢؛ الفاكهي، أبو عبدالله محمد بن إسحاق، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه؛ تحقيق عبد الملك بن دهيش - ط ١ - مكة المكرمة: مطبعة النهضة الحديثة، ١٩٨٧م، ج ٤، ص ١٠١؛ الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، حقق أصوله وعلق عليه لجنة من كبار العلماء والأدباء - بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت، ج ١، ص ٥٣٣؛ ابن فهد، النجم عمر ابن فهد، اتحاف الوري بأخبار أم القرى؛ تحقيق فهيم شلتوت - ط ١ - مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٦م، ج ٢، ص ٢٤٩؛ رفعت، إبراهيم، مرآة الحرمين - بيروت: دار المعرفة، ج ١، ص ٢١٠.

(٩) الفاكهي، أخبار مكة، ج ٤، ص ١٠١؛ ابن جبیر، أبو الحسين محمد، رحلة ابن جبیر - بيروت: دار الشرق العربي، ص ١٥٤-١٦٠، ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد، تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار - بيروت: دار الكتاب اللبناني، د.ت، ص ١١٧-١١٩؛ الراشد، سعد، درب زبيدة

دار صادر، ٢٠٠٩م، ص٢٤٩، ليسز. خطط بغداد، ص٩٣.

(٢١) ابن الجوزي. مناقب بغداد، ص٢٦، مكة، محمد.

بغداد -٠ ط٢ -٠ لندن: دار الوراق، ٢٠٠٩م، ص٢٤٨.

(٢٢) الحموي. معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٤، الكبسي،

حمدان. أسواق بغداد حتى نهاية العصر البويهي -٠

بغداد: منشورات وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩م،

ص١٠٥، المياح، عبدالرحمن. الأحوال الحضرية

لمدينة بغداد اعتماداً على الخطيب البغدادي -٠

ط١ -٠ بغداد، مركز البحوث والدراسات

الإسلامية، ٢٠١١م، ص١٥٢-١٥٣؛ المدور. حضارة

الإسلام، ص١٥٢؛ لسترنج. بغداد، ص١٧٥؛ جواد.

دليل خارطة بغداد، ص١١٧.

(٢٣) الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد، ج١، ص٢؛

الحموي. معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٤؛ ابن الجوزي.

مناقب بغداد، ص٢٦.

(٢٤) الحموي. معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٤.

(٢٥) ابن منظور. لسان العرب، ج١، ص١٢٥-١٣٠؛

وانظر أيضاً الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب.

القاموس -٠ ط٢ -٠ بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٩٨٧م، ص٤٣٩؛ مصطفى، إبراهيم وآخرون.

المعجم الوسيط -٠ إستانبول، ١٩٦٠م، ج١، ص٢٦.

Morton And Eden limited. Auc- (١٦)

tion of Important Islamic Coins,

March07, 2006, No. 32.

(١٧) استمر ظهور البسمة بهذه الصيغة على المسكوكات

الإسلامية منذ تعريبها حتى عهد الخليفة العباسي

المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) الذي أمر باستكمالها

ونقشت على دنانيره الذهبية بهذه الصيغة "بسم

الله الرحمن الرحيم"، انظر:

Lavois, Henri. Cotalogue des Mon-

naies Muslmanes de La Bibliothque

National, Khalifes Orientaux, Paris,

1887, P 210; Artuk, Ibrahim. Istan-

bul Arkeologi Muzeleri Teshirdeki

Islami Sikkeler Kataloga, Istanbul

1971, Part No. 1, p 82.

(١٨) الحموي. معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٤.

(١٩) ابن عبدالحق، صفي الدين عبدالمؤمن. مراصد

الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: تحقيق علي

محمد الجاوي -٠ ط١ -٠ بيروت: دار الجيل،

١٩٩٢م، ج٢، ص٧٥٦.

(٢٠) الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد، ج١، ص٩٣،

ابن طيفور، أحمد بن أبي طاهر. كتاب بغداد،

نشر وتقديم إحسان الثامري -٠ ط١ -٠ بيروت:

(٢٠) الياقعي. مرآة الزمان، ج٢، ص٦٣؛ الفاسي،

تقي الدين محمد بن أحمد. العقد الثمين في تاريخ

البلد الأمين؛ تحقيق محمود الطنجي -٠٠ ط٢ -٠

بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م، ج٨، ص٢٣٦.

(٢١) حسين، قدرية. شهيرات النساء في العالم

الإسلامي، دار الكتاب العربي، دت، ص٢٠٣؛

عبدالحكيم، منصور. هارون الرشيد الخليفة

المقتري عليه -٠٠ ط١ -٠ دمشق: دار الكتاب العربي،

٢٠١١م، ص٦٢.

(٢٢) القلقشندي، أحمد بن علي. صبح الأعشى في

صناعة الإنشاء؛ شرحه وعلق عليه محمد

حسين شمس الدين -٠٠ ط١ -٠ بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٩٨٧م، ج١، ص٥٠١؛ أبو خليل، شوقي.

هارون الرشيد أمير الخلفاء وأجل ملوك الدنيا -٠٠

ط٤ -٠ دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م، ص٣٥.

(٢٣) الطبري، محمد بن جرير. تاريخ الأمم والملوك؛

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -٠٠ بيروت:

١٩٦٧م، ج٨، ص٦٢٦؛ الخطيب البغدادي. تاريخ

بغداد، ج١٤، ص٢٣٤؛ ابن تغري بردي. النجوم

الزاهرة، ج٢، ص٢١٢؛ كحالة، عمر رضا. أعلام

النساء في العالمين العربي والإسلامي -٠٠ بيروت:

مطبعة الرسالة، دت، ج٢، ص٢٩.

(٢٤) شما، سمير. مسكوكات السيدة زبيدة، مجلة

(٢٦) اليعقوبي، أحمد. تاريخ اليعقوبي، قدم وعلق

عليه: محمد صادق، بحر العلوم، النجف، مطبعة

الحيدرية، ١٩٦٤م، ج٣، ص١٦٥؛ الذهبي،

سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٢٤١؛ الأزرلي،

عبدالرحمن. خلاصة الذهب المسبوك في سير

الملوك -٠٠ بغداد: مطبعة المثني، دت، ص١٠٧؛

ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد. وفيات

الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ تحقيق إحسان

عباس -٠٠ بيروت: دار صادر، ج٢، ص٣١٤.

(٢٧) الشابشتي، علي بن محمد. الديارات؛ تحقيق

كوركييس عواد -٠٠ ط٢ -٠ بغداد: مكتبة المثني،

دت، ص١٥٧؛ الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد،

ج١٤، ص٤٤٣.

(٢٨) ابن تغري بردي. جمال الدين أبو المعاسن.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة -٠٠

القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٠م،

ص٢١٤.

(٢٩) ابن خلكان. وفيات الأعيان، ج٢، ص٣١٤؛

الذهبي. سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٢٤١؛

اليافعي، عبدالله بن سعد. مرآة الجنان وعبرة

اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث

الزمان -٠٠ القاهرة: دار الكتاب الإسلامي،

١٩٩٢م، ج٢، ص٦٣.

(٤٢) الطبري. تاريخ الأمم، ج ٨، ص ٣٧٣؛ اليعقوبي. تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٦.

Esenhausen, W. Monnaies des (٤٣) Khalifes Orientaux, St. Peters Burg, 1873, p176, No. 1589

Nitzel, H. Konigliche Museen (٤٤) zu Berlin, Katalog Der Orenalischen munzen, Berlin, 1898, P.304, No. 1957; Walkr, J. Acatabgue of the Ara-Byzantine and post-Reform Umaiyyad coin London, 1956, P.84-104; Lone poole, S Catalogue of Oriental coins in the British Museum, London, 1875, Vol.1, P.1-7; Balog, poul. The coinage of the mamlok Sultans of Egypt and Syria, New York, 1964, P.401

اليرموك للمسكوكات، جامعة اليرموك، مج ٣، ع ١، ١٩٩١م، ص ١٥.

(٣٥) مصطفى. المعجم الوسيط، ج ١، ص ٤٦٧.

(٣٦) الباشا، حسن. الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار - القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧م، ص ٣٤٥، ص ٣٥٠.

(٣٧) الباشا. الألقاب الإسلامية، ص ٣٥١.

Baldwin's Auctions Limited. Islam- (٣٨) ic coin Auction 10, July, 20, 2005

(٣٩) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ص ٤٤٥؛ وانظر أيضاً: الباشا، الألقاب، ص ١٩٤، الشرعان، نايف، التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي - ط ١ - الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٧م، ص ٢١٣.

(٤٠) شما، أحداث عصر المأمون، ص ٦٢١.

Baldwin's. Auction 10, July 20, (٤١) 2005.

# Alam al-Makhtutat wa-l-Nawadir

Vol. 20

No. 2

July - December 2016



عالم  
المخطوطات والنوادر

ص ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ - هاتف ٧٩٦٠-٤-١١ (٩٦٦-)

البريد الإلكتروني: [info@darthaqif.com.sa](mailto:info@darthaqif.com.sa)

المملكة العربية السعودية